Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عنايته ورعبته فى التعريف بكنهها والإعلاء من شأنها. فمن حقه علينا أن نرخى نظرة تـأمل إلى طائفة من شعره فى الغزوات.

وها هو يمهد لقوله فى غزوة بدر بكلام عام عن الإسلام فى ازدهـاره، مريدا بذلك أن يرجع السبب إلى تلك الحروب التى خاضها المسلمون جهادا فى سبيل الله فهو يعلى من شأن الحرب فى الإسلام ويشيد بما كان من عظيم فضلها:

(اتفاق وغزوات وسرايا، وعلى الأيام دولة الإسلام تزكو وتزهر، إنما تحكم الزمان أصوات الهية، وتزكو بحماسة لتبليغ أرواح رضية)[1].

ثم ينبرى لمواجهة هذه الغزوات، إلا أنه لا يواجه كلا منها على حده، بل يشملها بنظرة واحدة ويضفى عليها صفة واحدة.

إنه لا يريد أن يكون ذلك المؤرخ الذى يذكر الحوادث بالنص والفص ويجنح إلى الإجمال لا إلى التفصيل، رغبة منه فى الخروج برأى واحد والتعريف. بحقيقة واحدة.

إنه يفضى إلى النتيجة ولا يمهد لها بكثير من المقدمات لأنه صاحب رأى يريد له أن يكون جامعا مانعا.

بدر وأحد والخندق، للمؤمنين بها ابتلاء محقق، فتح مكة فى إثر خيبر، وأسلمت أرض العرب كلها على الأثر، انتقلوا إلى رحمة الله أجمعين، وبذلك كانوا من الخالدين. ما فيهم إلا من قضى أو كاد، فكان للروح إليه الميعاد)[2].

إن هذا الشاعر يختلف عن صاحبيه التركيين وكثير من شعراء العرب الذين ذكروا المغازى لأنه لم يكن متلهم شاعرا ملحميا كل همه أن يصف حومة القتال ومصارع الأبطال ويتفنن فى وصف سيوفهم ورماحهم ونجدتهم وهذا قصاراهم كما كان قصاراهم. بل شأنه على النقيض من شأنهم لأن كلامه الذى يحمله أفكاره يمضى فى سهولة ويسر

---

(١) بدردى، احددى، حدقدى — مؤملر سودكلى امتحان اولور
حيركو اردندن مكه نك فتحى — بوتون عرستان مسلمان اولور
حقه يوردى هر برى صكره — اوبلرى اولمسر لك الدى
كرى فقير فقرا — اولوب ديربلمك قالدى

(٢) اكلاشمه لر سريه لر عروه لر — كون كون اسلامك دولتى يور
ترمان حكم اولور الهى سسكر — تبليغك هيحانى روحلرى يور